فاصل

خالد جمال السويفان

الحرية والـ«فيس بوك»!

منذ القدم والإنسان يحارب ويناضل ويدفع الغالي والنفيس في سبيل حريته، وفي بعض الأحيان يصل الأمر به إلى أن يدفع حياته ثمنا من أجل حريته.

ويروي لنا التاريخ صورا مشرفة ونماذج رائعة جاهدت حتى الموت لتحصل على حريتها، ففي الماضي القديم كان سيدنا بلال عبدا أسيرا ينال صنوفا من العذاب والقهر كي يرتد عن الإيمان ويظل عبدا للأحجار، ولكن نور الإسلام استقر في قلبه، فاختار عبادة الله وأن يكون حرا في اعتقاده فتحمل العذاب الأليم من أجل أن يحافظ على حريته.

وأصبحت الحرية هي هم كل الشعوب بمختلف أجناسهم وديانتهم، ونظمت المسيرات، والثورات، والحروب، وسالت الدماء في كل مكان من أجل الحرية، وأصبحت كلمة الحرية تعني الحياة والأمل، والسعادة لدى الإنسان.

نعم، الحرية مسؤولية ومسؤولية كبيرة جدا وهي لا تتجزأ، وقد كفلها لنا دستورنا، ولكن هناك بعض الواجبات يجب على الشخص أن يلتزم بها، وأهمها احترام الرأي والرأي الآخر، وأيضا يجب تقبل الآراء، مادمنا في دولة القانون والمؤسسات، وإن وجد أي تجريح فيجب اللجوء إلى القضاء باعتباره الفيصل بين الجميع، هذا ما نتمناه كمواطنين ونتمنى أن تدوم حرية الإنسان وحرية التعبير كما تعود عليها الشعب الكويتي.

□ □ □

اشتهر موقع الـ«فيس بوك» سريعا، لأنه يمثل واحدة من أهم ظواهر الاتصال الاجتماعي العالمي في عصرنا، ولعل أبرز سمات هذا الموقع والتي أدت إلى ارتباط الأفراد به في أرجاء العالم وتكوين شبكة ضخمة من الاتصال أنه يغلب عليه طابع الصداقة والتواصل، في إطار تغلب عليه المعرفية.

ويمكن القول إن الـ«فيس بوك» اليوم هو واحد من أشهر وسائل إبراز ردود الفعل الفورية تجاه أي حدث سياسي أو إعلامي أو اقتصادي في أرجاء العالم، حيث سرعان ما ينعكس رد الفعل على الموقع عبر تعليقات المستخدمين، التي يبثونها من أجهزتهم.

وبعد تجربتي مع هذا الموقع المتميز، وردت في ذهني فكرة إنشاء مجموعة مثل أي شخص ينشئ مجموعة بأي هدف، ولأي غرض، وهو ما يمنح إحساسا بالحرية ويجعل الكثيرين يرغبون في إنشاء مجموعات ليعبروا من خلالها عن أفكارهم أو همومهم، أما المجموعة التي أنشأتها تحت مسمى «التجمع الإعلامي» فهدفها الأساسي أن تكون حلقة وصل بين الإعلاميين والصحافيين عن طريق الموقع الشهير الـ«فيس بوك»، وبفضل من الله خلال فترة بسيطة حظيت مجموعتنا بشعبية كبيرة جدا من قبل المستخدمين، داعين جميع من يعمل بالحقل الإعلامي ويستخدم موقع الـ«فيس بوك» إلى الانضمام للمجموعة لنتواصل من خلالها.

alsuwaifan@hotmail.com

محلك سر

د. نرمين يوسف الحوطي

تجار الثقافة والإعلام.. يا وزير الإعلام

«استوقفني تصريح فنانة الطرب الأصيل الفنانة والمبدعة ماجدة الرومي لـ «رويترز» خلال زيارتها للغناء في مهرجان قرطاج الذي يقام سنويا في تونس، حيث قدمت للوزراء العرب وصايا جميلة لمحاربة ومكافحة تجار مدعي الفن والثقافة، فماذا أوصت فنانة الطرب الأصيل وزراء الثقافة والإعلام العرب؟

1 ـ على وزراء الثقافة والسياحة والإعلام أن يدعموا المبدعين والفنانين الملتزمين الحقيقيين لمواجهة التدني في الفن والثقافة العربية.

2 ـ وصفت المبدع والفنان بأنه هو خير سفير وأفضل ناطق باسم بلده.

3 ـ وصفت المبدع والفنان بأنه يحمل دورا بالغ الأهمية يفوق دور أي سفير أو ديبلوماسي آخر.

تلك هي وصايا مبدعة وفنانة الغناء العربي لوزراء الثقافة والإعلام العرب لكي يستطيعوا درء ومكافحة ومحاربة تجار ومدعي الفن والثقافة والتصدي لهم، وتلك الوصايا ذاتها أوجهها إلى مسؤولي الثقافة والإعلام في بلدنا الحبيب لعلهم يأخذونها بعين الاعتبار، وسأقوم بتحليل كل نقطة على حدة لنضع أيدينا على أخطاء الجهات الحكومية وتسليط الضوء عليها ليلتفت إليها من تغيب عن ذهنه، يقول الله عز وجل في محكم كتابه: (فذكر إن نفعت الذكرى، سيذكر من يخشى، ويتجنبها الأشقى) الأعلى: 9 ـ 11.

فإذا نظرنا إلى الوصية الأولى والتي تحث على دعم الدولة ممثلة في الجهة المختصة بالثقافة والإعلام والمبدعين والفنانين ونقصد «عيال الديرة»، نجد أنه للأسف الشديد لا يوجد دعم حقيقي من تلك الجهات الحكومية للمبدعين والفنانين «الكويتيين»، فكم من مسابقات تقام باسم دعم المبدعين والفنانين ولكنها للأسف تقتصر على لجان للتحكيم ومن ثم إعلان النتائج وتنتهي بتسليم الجوائز، ولكن ما هو مصير المبدع أو الفنان الكويتي بعد نيله الجائزة؟ لا شيء، فقط مكافأة مالية وشهادة تقدير، أما التطوير والاهتمام بتلك الموهبة لتنميتها وصقلها والاستفادة منها، فمكانك راوح.

وننتقل معكم للوصية الثانية وهي اختيار من يمثل الدولة من خلال الإعلام والثقافة، نجد أنه للأسف الشديد كثير من برامجنا الوطنية وندواتنا الثقافية وورش العمل التدريبية والتثقيفية والإعلامية تقدم من خلال مبدع أو فنان «غير كويتي» كما لو أن دولتنا لا تمتلك مبدعين أو فنانين كويتيين في تلك المجالات، والمضحك أن الإعلام عندنا إذا قام مبدع أو مثقف أو فنان كويتي بعمل ندوة أو ورشة عمل أو برنامج للأسف فإن بعض الصحف ووسائل الإعلام المرئي لا تسلط عليه الضوء كما لو أن ذلك المبدع أو المثقف أو الفنان يتكلم باسمه وليس باسم بلده «الكويت» «هذا هو الحسد الله يبعدنا عنه» مع العلم بأن المبدعين والفنانين غير الكويتيين عندما يتكلمون باسم الكويت تقوم دفوف الإعلام والثقافة بالعزف والغناء «قالوها أجدادنا خيرنا لغيرنا».

ومن الطرائف الإعلامية والثقافية المحزنة في دولتنا العزيزة أن بعض المبدعين الكويتيين دأبوا على تقديم أفكار واقتراحات للجهات المعينة للثقافة والإعلام ومن ثم يجدون أن أفكارهم ومقترحاتهم قد سرقت وأن الذي يقدمها بعد ذلك منطوق غير كويتي، وهنا السؤال موجه إلى وزير الإعلام: هل هذه هي الوحدة الوطنية التي ناديتم بها؟!

نصل إلى النهاية وللأسف ليست النهاية فمن يبحث ويدقق سيجد الكثير «بس شنو انقول هذي الكويت وصلي على النبي»، لذا عندما حثت الفنانة ماجدة الرومي صوت الجبل الهادئ في وصيتها الثالثة على الرقي بالثقافة والإعلام لكل لدولة لترقى الثقافة العربية من خلال المبدع أو الفنان، وصفت المبدع والفنان في تصريحاتها بأنه خير سفير لدولته أمام الدول الأخرى، والسؤال هنا: كم مبدع وفنان كويتي في دولتنا الحبيبة مثل الكويت سواء خارجيا أو داخليا؟ وكم من العروض الكويتية قدمت خارج الكويت باسم الكويت؟ وكم مبدع غير كويتي مثل الكويت داخليا وتكلم باسم الكويت وكان واجهة الكويت أمام ضيوفنا العرب؟ ولكم حساب.

□ □ □

كلمة وما تنرد: المادة «14» من دستور الكويت «ترعى الدولة العلوم والآداب والفنون وتشجع البحث العلمي».

atach_hoty@hotmail.com

اليراع الحر

م.هديل عيدان الخليفة

الرشدان ثروة وطنية

منذ عدة أيام قرأت في إحدى الصحف اليومية عن عالم كويتي ابتكر علاجا جديدا لعلاج تفرع الشرايين بالقلب عن طريق القسطرة، وعندما قرأت الخبر شعرت بأنه خبر عن طبيب أميركي أو أوروبي وكانت المفاجأة أن الذي تتحدث عنه الصحف طبيب كويتي ففرحت كثيرا بهذا الخبر السار لأن هذا الخبر يدل على أن هذه الأرض الطيبة مليئة بأصحاب العقول النيرة خاصة عندما تكون عقولا بهذا الحجم من العلم والذكاء وبدأت أبحث عن هذا الموضوع لأتأكد وأفتخر بأنني من بلد هذا البطل بطل العلم وعلمت أنه د.إبراهيم الرشدان، ومنذ هذه اللحظة وأنا أتمنى لقاء هذا الرجل لأعبر له عن فخري به كمواطنة كويتية تتمنى أن ترى الآلاف أمثاله في الكويت الحبيبة وعندما عجزت عن لقاء هذا الرجل لم أجد سوى قلمي لأبعث إليه برسالة تحمل كل معاني الفخر والتقدير تحمل كل كلمات الشكر والعرفان لهذا الرجل لكني أعلم جيدا أنها لن تكفي ولن تساوي شيئا مما حققه هذا البطل من إنجازات علمية خلال مسيرته العلمية الحافلة ولكن سعادتي هذه لم تكتمل عندما رأيت إهمالا كبيرا من المسؤولين في الكويت تجاه هذا العالم الكبير الذي رفع رؤوس أهل الكويت أمام العالم أجمع.

إنه من المؤسف جدا أن نرى الدولة تكرم لاعبي كرة القدم والفنانين وعلماء الدول الأخرى وتتجاهل عالما بحجم وقيمة د.إبراهيم الرشدان الذي دلل كثيرا وعبر عن حبه وعشقه للكويت وأبنائها عندما درس وتخرج في جامعة الكويت بعد حصوله على بكالوريوس العلوم الطبية الأساسية وحصوله على بكالوريوس طب وجراحة من جامعة الكويت ثم ذهب إلى الجامعات الأميركية وحصل على عدد من الشهادات الطبية هناك ثم عاد إلى وطنه الكويت ليخدم أهله وناسه وأبناء ديرته بعمله في وزارة الصحة بالإضافة إلى تدريسه للطلبة في جامعة الكويت بكلية الطب ثم أصبح د.الرشدان رئيسا لرابطة أطباء القلب الكويتية، وهل كل هذه الدرجات العلمية التي حصل عليها د.الرشدان لا تكفي لتكريمه من الدولة؟! وهل ذكره في بعض الجرائد كما نفعل مع الغرباء يكفي لتكريمه على ما فعله بعد اختراعه لعلاج سيخدم البشرية جمعاء؟!

هل اعتراف أميركا بإبداعات وتفوق هذا الرجل لم تدفعنا لتكريمه على أعلى المستويات؟! فقد قامت أميركا بترتيب متابعة تلفزيونية عبر الأقمار الصناعية لمشاهدة د.الرشدان وهو يقوم بعملية جراحية في القلب لأحد المرضى ليعلمهم ويثبت لهم جدارة ما وصل إليه، ولقد أبهر د.الرشدان الجميع بهذا الاختراع وبعد كل هذا لم تعط الكويت الرشدان حقه على الأقل بالتكريم الذي يليق به بعدما أثبت حرصه أيضا على بقائه داخل الكويت ورفضه كل العروض التي أتت له من أوروبا وأميركا ليدرس بجامعاتها وليعمل بمستشفياتها ونخشى أن يشعر هذا الرجل المخلص بعدم تقدير بلده له ونخشى ألا توفر له الدولة أحدث الأجهزة الطبية ليخدم بعلمه أهل الكويت. فنحن الأحق بعلم هذا الرجل لا أميركا أو أوروبا.

ومن خلال هذا القلم الصادق الذي يكره الظالم والظلم أناشد المسؤولين في وزارة الصحة وجميع المسؤولين في الدولة باسم أهل الكويت جميعا باسم مرضى القلب في الكويت أن يلتفتوا إلى هذه الثروة الوطنية التي لا تقدر بمال وادعوهم للمحافظة على هذا العالم الكبير وأطالب ثانيا وثالثا وعاشرا بتكريم د.إبراهيم الرشدان على ما حققه للكويت وإنجازاته المستمرة وتوفير كل ما يلزمه لنرى علماء آخرين في الكويت.

ونهاية أبعث إلى هذا العالم العظيم بتحية شكر وتقدير على علمه وعطائه والمكانة التي وضع بها الكويت أمام أكبر الدول تقدما في الطب.

www.alyera3_al7or.com

الحرف 29

ذعار الرشيدي

حكومة تسير بسرعة 80 كلم

أكثر ما يزعجني في الشارع عندما يقوم سائق باحتلال الحارة اليسرى على الدائري الخامس ويسير بسيارته بسرعة 80 كيلومترا في الساعة، ورغم أنه يتسبب في ربكة مرورية خلفه في طريق سريع وتسير خلفه قاطرة من السيارات التي تصل أعدادها الى 5 أو 6 سيارات، الا انه «طناش» مصر على احتلال الحارة اليسرى بسرعته البطيئة معلقا عينه على المقود وكأنه خضع للتو لجلسة تنويم مغناطيسي، ومع ان كل من يتجاوزه من طرف اليمين يكيل اليه سيلا من الشتائم غير المسموعة واشارات الايدي الغاضبة، الا أنه يصر على ان الحارة اليسرى ارث خاص به، وبسيارته، وأحيانا يقوم بالرد على السائقين الغاضبين بشتائم مماثلة.

فعل هذا السائق، المنوم مغناطيسيا، على سرعة 80 كيلومترا لا يذكرني سوى بفعل حكومتنا الموقرة الرشيدة في تعاطيها مع ملف التنمية، فمع أنها المسكة بحارة «التنفيذ» السريعة في البلد، الا أنها تسير ببطء شديد ونجد أنفسنا مضطرين ككتاب وناشطين سياسيين الى كيل سيل من الانتقادات لها، وهو ما لا يعجبها عادة ولا يعجب وزراءها.

ان من يتسبب في تعطيل سير عجلة التنمية في البلد هي الحكومة وليس المجلس، وحتما ليست الاستجوابات هي التي تسببت في تعطل التنمية ولا حتى التشاحن السياسي.

وللأسف ان هناك من يروج ان الاستجوابات وهي جزء من الحراك السياسي الطبيعي في أي بلد هي السبب في تعطل عجلة التنمية، بل يذهب البعض الى أكثر من هذا بالدفع بأن التراشق النيابي الحكومي أو النيابي ـ النيابي سبب آخر لتعطل التنمية.

أولا مجلس الامة لا يملك حق صرف دينار واحد من ميزانية بقالة حكومية، فالحكومة هي الجهة التنفيذية والمخولة بالتوقيع على المشاريع ومراقبتها والصرف عليها من دينار الى 37 مليارا، وليس مجلس الامة، وعند فشل تنفيذ أي مشروع فالمساءل أولا وأخيرا هي الحكومة وليس المجلس ولا أعضاؤه، الحكومة بيدها خزائن الدولة تفتحها متى تشاء وتغلقها متى تشاء وتهدرها إن شاء البعض، مجلس الامة مجرد مراقب مشرع لا يملك صفة التنفيذ.

ومثال على ذلك عندما تنشئ المملكة العربية السعودية جامعة عالمية متكاملة، في أقل من 3 سنوات منذ لحظة الاعلان عن المشروع، ولدينا تعاقبت 6 حكومات في 6 سنوات ولم يدق مسمار واحد في جامعة الشدادية (الحلم) فهنا الحكومة هي المسؤولة، وهو المشروع الذي تحول الى ثقب أسود لابتلاع الاموال ولم يظهر منه حتى غرفة حارس لتلك الجامعة المأمولة، 666 أمر تغيير واستبدال المخططات، أكثر من مرة ومكتب تنفيذي يخرج وآخر يدخل ولاتزال الجامعة ومنذ 6 سنوات مجرد كروكي هندسي تم تغييره أكثر من مرة، هنا المسؤولية تقع بكاملها على عاتق الحكومة ولا دخل لمجلس الامة سوى ان أعضاءه وجهوا أسئلة حول هذا المشروع المتعطل لتأتي إجابات المسؤولين عن المشروع أشبه بحكايات ألف ليلة وليلة تدغدغ أحلامنا ولا تمنحنا رغيف واقع.

على الحكومة السائرة بسرعة 80 كيلومترا على الحارة اليسرى من مستقبل البلد ألا تغضب عندما نشير اليها غاضبين أو نشتم «من حر ما فينا» خاصة ونحن نرى ان الجميع تجاوزنا بينما لانزال في سطر التنمية الأول.

waha2waha@hotmail.com

فالكم طيب

أنوار عبدالرحمن

أسلوب «التطنز»!

أحيانا قبل أن أكتب أي مقال، أقرأ بعض المقالات أو المستجدات على الساحة الكويتية والعالمية، من جريدة أو موقع الكتروني، وأكثر ما يثيرني هو ردود القراء على تلك المقالات خاصة التي تتعرض للهجوم على أشخاص لهم مكانتهم الاجتماعية أو السياسية، أو قوانين خاصة في الدولة، أو حتى على مواقف فردية، ثم أجد طوابير من الردود التي تستهجن هذا المقال أو الكاتب نفسه، أو العكس صحيح تراها تقف مع الكاتب في طرحه ورأيه.

وكنت سابقا أستاء من بعض المقالات التي يجب أن تكون أرقى في طرحها أمام القراء الذين يتابعون المقال بمختلف توجهاتهم وآرائهم، ولكن بات الأمر عندي عاديا بعد أن تعودت على قراءة مثل تلك المقالات، وأحيانا بعض التعليقات عليها التي تخلو من استيعاب فكرة الكاتب أو الأدب في التعليق، لأن الواقع يقول إنه يستحيل أن يتفق الناس كلهم مع رأيك أو فكرك أو دينك، فربما ما يطرحه الكاتب من رأي يخالف جماعة معينة أو توجها له شعبيته، وأحيانا يزيد من جرعة النقد والشتم، حتى يحتل مقاله المرتبة الأولى في القراءة وكذلك الردود غير المهذبة بالتأكيد

الحقيقة التي لاحظها كثير من الناس في الوطن العربي أن الكويت تحتل المركز الأول من بين دول العالم في نسبة النقد و«التطنز»، حتى بين أفرادها وجماعاتها، وذلك رغم أن حجم الكويت الصغير، تتطاحن به كثير من التيارات والتوجهات والتي لا تتقبل الاختلاف في الرأي والفكر، بل تحاول هذه تعلو على تلك، وتتصيد لها في الماء العكر، وهذا ما نراه جليا عبر مقالات كتابها.

وكم تمنيت أن نحول هذه الصفة، إلى النقد البناء في كل أمر من أمور الحياة، من دون تجريح، ليصل الفرد إلى الرسالة الإيجابية منه، فالحياة وفكر الإنسان يتطوران، وعلينا أن نستوعب هذا الكم من الاختلافات الفكرية.

أما «التطنز» الذي أصبح أسلوبا ممتعا لدى بعض الكتاب والقراء، فلن يقدم ولا يؤخر من الموضوع شيئا، بل سيزيد النار اشتعالا، في الوقت الذي يحتاج فيه الوطن إلى تقبل الناس بعضهم بعضا، والعيش بسلام على هذه السفينة الواحدة.

Falcom6yeb@yahoo.com